فعالية برنامج تدريبى قائم على الوعى الفونولوجى لتنمية الإدراك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية

د/ نرمين محمود عبده

مدرس الصحة النفسية بكلية التربية

جامعة بنى سويف

الملخص :

هدف االبحث الحالى إلى تنمية الإدراك السمعى (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الترابط السمعى الصوتى – التفسير السمعى للتعليمات) لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية من خلال برنامج تدريبى قائم على الوعى الفونولوجى ، وتكونت عينه البحث من (٦) تلاميذ من ذوى الإعاقة السمعية بالمرحلة الأبتدائية بمدرسة الأمل (للصم والبكم) بمحافظة بنى سويف ، وتتراوح أعمارهم ما بين (٦ – ٧) سنوات ، ولديهم فقد سمع يتراوح ما بين (٢٠–٤٠) ديسيبل ، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبيى ذو المجموعة الواحدة ، وتم تطبيق مقياس الإدراك السمعى ، والبرنامج التدريبـي (إعداد/الباحثة) ، وتوصلت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلى والبعدى للإدراك السمعى لصالح القياس البعدى ، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين البعدى والتتبعى للإدراك السمعى.

الكلمات المفتاحية: البرنامج التدريبـى– الوعـى الفونولوجـى–الإدراك السمعى –الإعاقة السمعية.

المقدمة :

تعد الإعاقة السمعية بصفة خاصة أحد أكثر الإعاقات تأثيراً على الفرد، حيث تعد الحواس المنافذ التى يطل الإنسان من خلالها على العالم الخارجى ، وهى روافد المعرفة التى يستقبل الإنسان من خلالها المعلومات على أختلاف أنواعها ومستوياتها ؛ حيث يثرى الإنسان معلوماته عن العالم الخارجى ويتفاعل معه تأثيراً وتأثراً فيتحقق له التوافق المنشود.

وتعد حاسة السمع من أهم الحواس التى تساعد الإنسان على التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة به ، فمن خلالها يستطيع الأنسان أن يفهم حديث الآخرين ويتفاعل معهم ، كما يستطيع أن يتعلم ويتثقف وينقل أنواع المعرفة المختلفة ، ويستطيع أن يحدد أماكن الأشياء وموضعها منه ، ومن خلالها يميز بين الأصوات المختلفة من حوله (ريم عبد الوهاب ، ٢٠١٠،٣).

وتمثل مهارة الأستماع جانب الأستقبال اللغوى، وهو الجانب الأهم ، لأن الأستقبال الجيد يضمن الفهم والتفاهم ، ويؤدى إلى حسن الأرسال ، فالأستماع مهارة من مهارات اللغة لها أهميتها ، حيث لا يمكن ان تكتسب المهارات اللغوية الآخرى بدونها ، وللأستماع دور مهم فى العملية التعليمية ، فمعظم أدوات المعلمين لفظية، وبالتالى فالتلميذ يقضى معظم وقته مستمعاً(كمال طاهر ، ٢٠١٠ ، ٢٠٠).

وعندما يستقبل التلميذ هذه المعلومات من خلال الحواس بطريقة دقيقة وسليمة يترتب على ذلك أن تصبح جميع عملياته المعرفية صحيحة ، وبالتالى معالجته للمعلومات تكون سليمة ، وهذا إذا كان إدراكة السمعى لما يدور حوله سليماً ، أما إن كان هناك نوع من التشويش أو الإدراك السمعى الخاطىء للمعلومات فيترتب عليه أن تكون معالجته للمعلومات خاطئة أو مشوشة وغير سليمة ، ومن ثم يكون تفسيره لها غير سليم مما يؤدى إلى أن تكون استجابته أو ردود أفعالة خاطئة وتؤثر على نموه (فاروق الروسان،٢٠٠٦، ١٧٥).

ويعتبر الإدراك السمعى بأبعاده (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الترابط السمعى الصوتى – التفسير السمعى للتعليمات) من أهم المهارات السمعية التى يجب تنميتها لدى المعاقين سمعيآ وخاصآ ضعاف السمع من المرحلة الأبتدائية ؛ حيث يعتمد ضعاف السمع في هذه المرحلة كثيرآ على الإدراك السمعى؛ لفهم مظاهر الحياة التي تحيط بهم ، ويعتبر الإدراك السمعى وسيلتهم الإساسية التي يلتمس عن طريقها المعرفة والإدراك وذلك بإتصاله بالعالم الخارجي المحيط به ، فتتكون لديه تلك المدركات الحسية المتنوعة التي تدعم معارفهم (فهيم مصطفى ، ٢٠٠١،١٣).

ولقد كشفت العديد من الدراسات عن تدنى وإنخفاض مستوى الإدراك السمعى عند الأطفال ذوى الإعاقة السمعية مثل دراسة عايدة محمد عبد العظيم (٢٠١١)، ودراسة (Bahatheg,R,2015)، و دراسة (Narr,R,2017)، و دراسة (Simpson,El–Refaie,et al,2018).

ويعد الوعى الفونولوجى أحد المداخل الهامة والفعالة في تنمية الإدراك السمعى ، فهو بمثابة أحد الأساليب المختلفة التي يمكن أن يقوم الطفل بمقتضاها بتجزئة اللغة الشفوية إلى مكونات أصغر أو وحدات صوتية أصغر والتعامل معها من هذا المنطلق (سهام عبد النبى ،٢٠١٤، ١٩٨).

والوعى الفونولوجى هو " إدراك الأطفال لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة ، والمقاطع الصوتية والكلمات والجمل ، وقدرتهم على تحليل هذه الكلمات بكيفية أعمق ويتمثل ذلك في أبعاده وهى : تقسيم الجمل إلى كلمات ، وتقسيم الكلمات إلى مقاطع ، وتقسيم الكلمة إلى فونيمات صوتية ، والمزج الصوتى وتحديد طول الكلمة ، ونطق الصوت الأول والأخير للكلمة" (محمد النوبى ،٢٠١٠،١١٦).

وقد أكدت العديد من الدراسات على فعالية البرامج التدريبية القائمة على الوعى الفونولوجى لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية مثل دراسة Lund, , Werfel, and Schuele (2015) ، و دراسة جمال محمد إبراهيم (٢٠١٦) ، و دراسة عبد الفتاح رجب، ورضا مسعد (٢٠١٦).

وبالتالي يتضح الحاجة الى تقديم برنامج قائم على الوعى الفونولوجى لتنمية الإدراك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الإبتدائية.

مشكلة البحث:

فى ضوء ما سبق تنبعث مشكلة البحث من خلال:

١. الزيارات الميدانية للباحثة أثناء أشرافها على مدراس الأمل (للصم والبكم) بمحافظة بنى سويف ، لاحظت أن التلاميذ ضعاف السمع لديهم قصور وإنخفاض فى القدرة على التمييز أو التفرقة بين الأصوات المختلفة التي يتضمنها الكلمات ، وفى إنخفاض القدرة على الأحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها بطريقة مرئية وصحيحة ، وضعف في فهم الرسائل المسموعة وبالتالي إنخفاض قدراتهم على فهم وتفسير الكلمات والعبارات والتعليمات المسموعة.

٢. الدراسات والبحوث السابقة التي أكدت بوجود تدنى وإنخفاض في مستوى الإدراك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية مثل دراسة عايدة محمد عبد العظيم (٢٠١١)، و دراسة سميرة ركزة، نادية بعيين (٢٠١٥)، ودراسة (Bahatheg,R,2015)، ودراسة (Narr,R,2017)، و دراسة (Simpson,El-Refaie,et al,2018).

وبناء على ماسبق فإن التلاميذ ضعاف السمع لهم سماتهم وخصائصهم السمعية التى تختلف عن غيرهم بسبب ما تفرضه عليهم الإعاقة السمعية من قيود وآثار سلبية تعوق السمع وتعوق تعلمهم للغة بشكل سهل ، كما تؤثر على طلاقتهم اللغوية وتواصلهم مع الآخرين ، الأمر الذى يستدعى تدخلاً تربويا لمواجهة الآثار السلبية للإعاقة السمعية ، لذا يعد هذا البحث محاولة للتدخل التربوى بهدف تنمية الإدراك السمعى بإعتباره عملية معرفية تسهم فى تحسين باقى المهارات اللغوية.

ومن ثم يحاول البحث الحالي التصدي لتلك المشكلة من خلال تقديم برنامج تدريبى قائم على الوعى الفونولوجى لتنمية الإدراك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية ، واتساقآ مع كل ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث في

السؤال الرئيسى التالى:-

ما مدى فعالية البرنامج التدريبي القائم علي الوعى الفونولوجى في تنمية الإدراك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الإبتدائية؟

وتتحدد مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية :

١. هل توجد فروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلى والبعدى للإدراك السمعى؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى للإدراك السمعى؟

هدف البحث:

يهدف االبحث الحالى إلى تنمية الإدراك السمعى (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الترابط السمعى الصوتى – التفسير السمعى للتعليمات) لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية من خلال برنامج تدريبى قائم على الوعى الفونولوجى .

أهميـة البحث:

أولآ: الأهمية النظرية:

١. يمثل البحث إضافة علمية للمكتبة العربية خاصة فى ظل ندرة الدراسات والبحوث العربيـة (فى حدود علم الباحثة) التى تناولت تنمية الإدراك السمعى (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الترابط السمعى الصوتى – التفسير السمعى للتعليمات) لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية من خلال برنامج تدريبى قائم على الوعى الفونولوجى.
٢. يمكن من خلال البرنامج التدريبى أن نعمل على تنمية الإدراك السمعى لدى هؤلاء الأطفال المعاقين سمعيآ.

٣. إثراء التراث البحثى فى مجال ذوى الأحتياجات الخاصة والصحة النفسية بدراسة متغيرين هامين (الوعى الفونولوجى والإدراك السمعى) لدى المعاقين سمعياً.

٤. قد يصبح هذا البحث نواة لدراسات آخرى فى مجال الإعاقة السمعية.

ثانياً : الأهمية التطبيقية:

١. تفيد نتائج البحث مخططى برامج التربية الخاصة والمعلمين عند إعدادهم للبرامج التى تهدف إلى التأهيل السمعى وتنمية الإدراك السمعى (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الترابط السمعى الصوتى – التفسير السمعى للتعليمات) لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية.

٢. إعداد برنامج تدريبى قائم على الوعى الفونولوجى لتنمية الإدراك السمعى (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الترابط السمعى الصوتى – التفسير السمعى للتعليمات) لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية.

٣. إعداد مقياس لتقييم الإدراك السمعى (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الترابط السمعى الصوتى – التفسير السمعى للتعليمات) لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية.

٤. تسفر نتائج البحث فى توجيهه القائمين على رعاية هؤلاء الأطفال إلى أفضل الأساليب (الوعى الفونولوجى) التى من شأنها أن تنمى الإدراك السمعى لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية .

مصطلحات البحث:

١. **برنامج الوعى الفونولوجى: Phonological awareness program**

ويعرف محمد النوبى (٢٠١٠،١١٦) الوعى الفونولوجى بأنه " إدراك الأطفال لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة ، والمقاطع الصوتية والكلمات والجمل ، وقدرتهم على تحليل هذه الكلمات بكيفية أعمق ويتمثل ذلك في أبعاده وهى : تقسيم الجمل إلى كلمات ، وتقسيم الكلمات إلى مقاطع ، وتقسيم الكلمة إلى فونيمات صوتية ، والمزج الصوتى وتحديد طول الكلمة ، ونطق الصوت الأول والأخير للكلمة".

- وتعرفة الباحثة برنامج الوعى الفونولوجى إجرائياً " بأنه عملية مخططة ومنظمة تستند إلى أسس وفنيات علمية ، وتتضمن مجموعة من الأنشطة المتكاملة القائمة على الوعى الفنولوجى خلال فترة زمنية معينة بهدف تنمية الإدراك السمعى بأبعاده (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الترابط السمعى الصوتى – التفسير السمعى للتعليمات) لدى تلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الإبتدائية ، وذلك في إطار خصائص ومتطلبات المرحلة العمرية لهؤلاء الأطفال".

٢. **الإدراك السمعى : Audio Recognition**

- تعرفه الباحثة بأنه "القدرة على إعطاء رد فعل ومعنى للمثيرات التي ترسل للمخ عن طريق حاسة السمع، وتتضمن مجموعة من المهارات الإدراكية السمعية كالتمييز السمعى ، والتذكر السمعى ، والتفسير السمعى ، والترابط السمعى " .
- ويعرف إجرائياً " بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ ذوى الإعاقة السمعية على مقياس الإدراك السمعى (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الترابط السمعى الصوتى – التفسير السمعى للتعليمات)".

٣. **الإعاقة السمعية : Hearing disability**

- وتعرف هالة فكرى عبد العزيز(٢٠١٠، ١٦) المعاق سمعيآ على أنه" ذلك الشخص الذى لدية عجز سمعى يعيقه عن الفهم الصحيح للكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية وهو مصطلح عام يشمل كل من الصم وضعاف السمع ".
- وسوف يقتصر البحث الحالى على فئة ضعاف السمع وتعرفهم الباحثة بأنهم " التلاميذ ضعاف السمع من المرحلة الأبتدائية الذين لديهم قصور سمعى أو بقايا سمع وتؤدى حاسة السمع لديهم وظائفها ولكن بدرجة أقل تجعلهم من الضرورة استخدام أجهزة وأدوات تساعدهم حتى يتمكنوا من فهم الكلام المسموع ، ويتراوح أعمارهم من (٦-٧) سنوات ، وتقاس نسبة ضعف السمع لديهم فى البحث الحالى ما بين (٢٠-٤٠) ديسيبل" .

الأطار النظرى والدراسات السابقة:

أولآ: الأطار النظرى:

١. **الوعى الفونولوجى : Phonological awareness**

ويرى محمد النوبى (٢٠١٠،١١٦) أن الوعى الفونولوجى هو " إدراك الأطفال لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة ، والمقاطع الصوتية والكلمات والجمل ، وقدرتهم على تحليل هذه الكلمات بكيفية أعمق ويتمثل ذلك في أبعاده وهى : تقسيم الجمل إلى كلمات ، وتقسيم الكلمات إلى مقاطع ، وتقسيم الكلمة إلى فونيمات صوتية ، والمزج الصوتى وتحديد طول الكلمة ، ونطق الصوت الأول والأخير للكلمة".

وتعرفه سعاد حشانى (٢٠١٢،١٩٩) بأنه" القدرة على معالجة اللغة الشفوية ، بتقطيع الكلمات إلى وحدات صغيرة كالمقطع أو البحث عن قافية ، والقدرة على الوعى بوجود بنية فونيمية في الكلام".

وتعرفه سهام عبد النبى (٢٠١٤،١٩٧) بأنه" دراسة الأصوات الأساسية التي تتجمع معآ لتكون الكلمات والجمل في لغة ما ، وكذلك القواعد التي تحكم الأصوات ووحدات الصوت الأساسية للغة ".

ويرى Oakill,J.&Kyle,F (2015) الوعى الفونولوجى بإنه " قدرة الطفل على فهم أن الكلام يمكن تجزئته إلى وحدات صوتية أصغر كالكلمات ، والمقاطع ، والفونيمات".

ويشير Toreson,J.K (2017) إلى الوعى الفونولوجى بإنه" القدرة على إدراك ومعالجة أصوات الكلمات المنطوقة من خلال الفونيم الصوتى الواحد أو الكلمات أو المقاطع الصوتية للكلام المسموع".

مستويات الوعى الفونولوجى:

- **المستوى الإيبيفونولوجى** : ويظهر هذا المستوى عند سن الثالثة ، وتتضمن قدرة الطفل على التفريق بين أصوات لغة الأم عن الأصوات الأخرى ، كما نجد الطفل في هذا المستوى يضيف فونيمات في نهاية الكلمات غير موجودة في الكلمات الأصلية ، فهى مرحلة لا تتعلق بالوعى الفونولوجى بل هي مرحلة تسمح بنمو هذا الوعى .
- **المستوى الميتافونولوجى** : وهو مستوى أكثر تطوراً من المستوى الإيبيفونولوجى حيث يمكن الطفل من التقطيع المقطعى، والأنتقال من المستوى الإيبيفونولوجى إلى المستوى الميتا فونولوجى يعالج قبل تعلم القراءة بعامل التدريب.
- **المستوى الفونولوجى** : وهو المستوى الأكثر تطوراً فيه يتمكن الطفل من التحليل المقطعى والفونيمى ، كما يتمكن من التعرف على القافية ، وهى معالجة معرفية بطريقة قصدية وواعية (سعاد حشانى ،٢٠١٢،٩٤).

مهارات الوعى الفونولوجى

هي مجموعة من المهارات أو الأنشطة التي يمكن التدريب عليها لتنمية الوعى الفونولوجى ومن أهمها:

- **عزل الفونيم** : ويعنى عزل الفونيم الذى تبدأ به الكلمة ، مثال: ما الصوت الذى يبدأ به كلمة كتاب ؟ الجواب: (ك).
- **ضم الفونيمات** : ويعنى ضم الفونيمات معاً لتكون كلمة ، مثال: ما الكلمة التي تتكون من أصوات (م ، و، ز) ؟ الجواب : (موز).

- **تجزئة الفونيم** : ويعنى نطق الكلمة بعد حذف صوت منها ، مثال: كلمة جار أنطقها بدون صوت (ج)، الجواب (ار).
- **تبديل الفونيم** : ويعنى استبدال صوت واحد في الكلمة بصوت أخر ، مثال كلمة قطة إذا تغيرت (ق) إلى (ب) ماذا تكون الكلمة ؟ الجواب :(بطة)(خالد رمضان ، ١٦٣،٢٠١٥).

٢- الإدراك السمعى: Audio Recognition

يعتمد ضعاف السمع في مرحلة الطفولة المتوسطة كثيراً على الإدراك السمعى؛ لفهم مظاهر الحياة التي تحيط بهم ، ويعتبر الإدراك السمعى وسيلتهم الإساسية التي يلتمس عن طريقها المعرفة والإدراك وذلك بإتصالهم بالعالم الخارجي المحيط بهم ، فتتكون لديهم تلك المدركات الحسية المتنوعة التي تدعم معارفهم (فهيم مصطفى ، ١٣،٢٠٠١).

ويعرف محمد شحاتة (٢٠٠٩، ١٦٤) الإدراك السمعى بأنه " عملية تنظيم وتفسير المعطيات الإحساسية السمعية الواردة للأنسان عبر الأذن ، ويكون هذا التفسير لهذه الإحساسات من خلال الخبرات السابقة التراكمية للأنسان بحيث يتعامل مع المعطيات الإحساسية السمعية تعاملاً إيجابيا بناء"

ويرى سليمان إبراهيم (٢٠٠،٢٠١٠) الإدراك السمعى بأنه" الجانب الاستقبالى من عمليات الأتصال الشفوى في اللغة ، والتي تضمن الأهتمام والإنصات والانتباه لما يستقبله الفرد من مثيرات صوتية متنوعة".

وتعرف(2015) ,.Lerner,J الإدراك السمعى بأنه " القدرة على التعرف على ما يسمعه الفرد من مثيرات أو معلومات وتفسيرها ، وهى ديناميكية مستمرة تحول اللغة المنطوقة إلى معانى في المستوى السطحى في الدماغ ".

ويشير حسنين على (٢٠١٨، ١٦١) إلى الإدراك السمعى بأنه" العملية العقلية التي يتم بواسطتها اتصال الفرد بالعالم الخارجي في الموقف الراهن بما فيه من عناصر أو موضوعات".

ومن خلال عرض التعريفات السابقة تعرف الباحثة الإدراك السمعى بأنه " القدرة على إعطاء رد فعل ومعنى للمثيرات التي ترسل للمخ عن طريق حاسة السمع، وتتضمن

مجموعة من المهارات الإدراكية السمعية كالتمييز السمعى ، والتذكر السمعى ، والتفسير السمعى ، والترابط السمعى " .

عناصر الإدراك السمعي:

يتطلب الإدراك السمعى توافر ثلاث عناصر رئيسية هى المنبه السمعى (الصوت)، والجهاز السمعى الذى يستقبل التنبيهات السمعية من البيئة وينقلها عبر العصب السمعى إلى المراكز السمعية بالمخ التى تتم فيها معالجة المعلومات السمعية وإدراكها.

- **المنبه السمعى(الصوت):** إن الطاقة التنبيهية لحاسة السمع هى الطاقة الميكانيكية ، والأذن البشرية شديدة لتغيرات الطاقة التى تقع بين جزيئات الهواء، والمنبه السمعى عبارة عن الموجات الهوائية (الذبذبات الصوتية) وعندما يتحرك مصدر التنبيه فإنه يحدث ضغطا وخلخلة لجزيئات الهواء المحيطة به مما يجعلها تتحرك فى شكل ذبذبات تسير فى خطوط مستقيمة وحين تصطدم بصيوان الأذن يوجهها إلى طبلة الأذن التى تتصف بشدة الحساسية للموجات الصوتية مما يؤدى إلى تحريكها واهتزازها.
- **الجهاذ السمعى:** يتكون الجهاذ السمعى من الأذن ، والعصب السمعى الذى يحمل المعلومات السمعية من الأذن ويقوم بتوصيلها إلى المخ والمراكز السمعية بالقشرة المخية التى تقوم بفك شفرة هذه المعلومات السمعية وإدراكها، وتتكون الأذن من ثلاثة أجزاء رئيسية هى الأذن الخارجية والأذن الوسطى والأذن الداخلية ، ووظيفة الأذن بصورة عامة هى تحويل الذبذبات الصوتية من طاقة ميكانيكية إلى طاقة عصبية يمكن لخلايا العصب السمعى نقلها إلى المراكز السمعية بالقشرة المخية لمعالجتها وإدراكها.
- **العصب السمعى:** يتكون من خلايا العقدة الحلزونية وتنقسم الألياف العصبية للعصب السمعى إلى قسمين: ويحتوى القسم الأول منها ٩٥% تقريبا من هذه الألياف العصبية وخلايا هذا القسم تنقل المعلومات السمعية من الخلايا الشعرية الداخلية والخارجية التي توجد في القناة القوقعية بالأذن الداخلية إلى المراكز السمعية

بالمخ لإدراكها ، أما القسم الآخر فإنه يحتوى على الجزء المتبقى من هذه الألياف العصبية التي تعادل ٥% تقريبا من ألياف العصب السمعى إذ تختص الخلايا العصبية لهذا القسم بنقل المعلومات السمعية في عملية التغذية الراجعة من المراكز السمعية بالمخ إلى أجزاء الجهاز السمعى الدنيا لكى تساعد في معالجة بعض المعلومات السمعية الصاعدة إلى المراكز السمعية بالقشرة المخية (بسماء ادم ، ٢٠١٥، ١٩٠-١٩٢).

مكونات (مهارات) الإدراك السمعى:

- **التمييز السمعى:** ويقصد به " قدرة الفرد على التمييز أو التفرقة بين الأصوات المختلفة التي يتضمنها الكلام والتمييز بين الحروف المتشابه في النطق" (محمد أحمد ،١٦٤،٢٠١٤).
- **التذكر السمعى :** ويقصد به "العملية العقلية التي تمكن الفرد من الأحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها بطريقة مرئية وصحيحة بعد فترة وجيزة من سماعها".
- **الترابط السمعى الصوتى :** ويقصد به " القدرة على فهم الرسائل السمعية ، بما فى ذلك المشاركة فى المحادثة ، وإتباع الإرشادات، وفهم القصص. وهذه المهارة الأكثر تعقيدا ، والتى تطلب من التلميذ ليس فقط أن يفهم بالضبط ما يقال ، ولكن ايضا يكون لدية القدرة على استخدام الاستدلالات والاستنتاجات .
- **التفسير السمعى للتعليمات:** ويقصد به " قدرة التلميذ على فهم وتفسير الكلمات والعبارات والتعليمات المسموعة" (عبد الرحمن محمد ، ٢٠١١ ، ٥٨).

٣. الإعاقة السمعية: Hearing disability

يستخدم مصطلح الإعاقة السمعية " للتمييز أى فرد يعانى من فقدان السمع بصفة دائمة أو غير مستقرة وظيفيا" (عادل عبد الله ،٢٠٠٤، ٣٤).

ويعرفه عبد الغنى اليوزبكى (٢٠٠٨، ١٦) بأنه" حرمان الفرد من حاسة السمع إلى درجة تجعل الكلام المنطوق ثقيل السمع مع استخدام المعينات السمعية أو بدونها.

وتعرف هالة فكرى عبد العزيز(٢٠١٠، ١٦) المعاق سمعياً على أنه" ذلك الشخص الذى لدية عجز سمعى يعيقه عن الفهم الصحيح للكلام المنطوق مع أو بدون استخدام المعينات السمعية وهو مصطلح عام يشمل كل من الصم وضعاف السمع هذا المصطلح يشير إلى وجود عجز فى القدرة السمعية ، والفقدان الشديد يتراوح مداه من الحالة المعتدله(ضعف سمعى)إلى أقصى حالة من العمق والتى يطلق عليه (الصم)".

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن الإعاقة السمعية تشمل فئتين أساسيتين هما :

- **فئة الصمم (الصمم الكلى):** هم " أولئك الذين يعانون من عجز سمعى(٧٠) ديسيبل فأكثر لا يمكنهم من الناحية الوظيفية من مباشرة الكلام وفهم اللغة اللفظية ، وبالتالى يعجزون عن التعامل بفاعلية فى مواقف الحياة الاجتماعية، حتى مع استخدام معينات سمعية،حيث لا يمكنهم اكتساب المعلومات اللغوية أو تطوير المهارات الخاصة بالكلام واللغة عن طريق حاسة السمع ، ويحتاج تعليمهم إلى تقنيات وأساليب تعليمية ذات طبيعة خاصة تمكنه من الاستيعاب والفهم دون مخاطبة كلامية نظرا لعدم قدرتهم على السمع".
- **فئة ضعاف السمع (الصمم الجزئى):** هم " أولئك الذين يعانون من صعوبات أو قصور فى حاسة السمع يتراوح ما بين (٢٠ وأقل من ٧٠) ديسيبل ومع ذلك فأن حاسة السمع لديهم تؤدى وظائفها بدرجة ما ، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أو بدونها" (عبدالمطلب أمين القريطى، ٢٠٠٥، ٣٠٠).

وسوف يقتصر البحث الحالى على فئة (ضعاف السمع) وتعرفهم الباحثة بأنهم "التلاميذ ضعاف السمع من المرحلة الأبتدائية الذين لديهم قصور سمعى أو بقايا سمع وتؤدى حاسة السمع لديهم وظائفها ولكن بدرجة أقل تجعلهم من الضرورة استخدام أجهزة وأدوات تساعدهم حتى يتمكنوا من فهم الكلام المسموع ، ويتراوح أعمارهم من (٦-٧) سنوات ، وتقاس نسبة ضعف السمع لديهم فى البحث الحالى ما بين (٢٠-٤٠) ديسيبل".

الخصائص السمعية واللغوية للتلاميذ ضعاف السمع:

يعد النمو اللغوى هو أكثر جوانب النمو تأثرآ بالإعاقة السمعية ، فالإعاقة السمعية تؤثر سلبآ على جميع جوانب النمو اللغوى ، مما يجعل التلميذ فى حاجة إلى تدريب مكثف لمهاراته اللغوية ، وبدون التدريب المكثف للتلميذ ضعيف السمع على مهارات اللغة قد يتحول إلى أبكم ، وفى حال اكتسابه للمهارات اللغوية فإن لغته تتصف بأنها غير غنية كلغة الآخرين وذخيرته محدودة وألفاظه تتصف بالتمركز حول المحسوس ، وكلامه يبدو بطيئآ ونبرته غير عادية ، ويرجع ذلك إلى قلة التعزيزات السمعية التى يتلقاها عند إصداره الأصوات (عبد الفتاح رجب ، وحسنين على ، ٢٠١٦،٢٣١).

ويتصف ضعاف السمع بمجموعة من السمات السمعية واللغوية منها:

- لا يستطيع التركيز فى موضوع ما لفترة زمنية طويلة ، ويجد صعوبة عندما يرغب فى الأنتقال من موضوع إلى آخر.
- لدية صعوبات فى ترتيب الكلمات وفى التركيبات اللغوية المركبة.
- لدية صعوبات فى الأتصال ويهمل نهاية الجمل.
- لدية صعوبة فى فهم الرسائل المسموعة.
- لديهم صعوبة فى الاحتفاظ بالمعلومات.
- لدية مشكلات فى المعالجة الشفوية للمعلومات.
- يستخدم تركيبات لغوية غيرمناسبة.
- يصعب عليه الأستماع لمتحدث يبعد عنه مترآ واحدآ ، أو عندما لا يواجه المتحدث.
- لا يستطيع ملاحظة جوانب معينة من الكلام (عبدالمطلب أمين القريطى، ٢٠٠٥، ٣١٥).

وبناء على ماسبق فإن التلاميذ ضعاف السمع لهم سماتهم وخصائصهم السمعية التى تختلف عن غيرهم بسبب ما تفرضه عليهم الإعاقة السمعية من قيود وآثار سلبية تعوق السمع وتعوق تعلمهم للغة بشكل سهل ، كما تؤثر على طلاقتهم اللغوية وتواصلهم مع الآخرين ، الأمر الذى يستدعى تدخلآ تربويا لمواجهة الآثار السلبية للإعاقة السمعية ،

ومن ثم فإن البحث الحالى يعد محاولة للتدخل التربوى بهدف تنمية الإدراك السمعى بإعتباره عملية معرفية تسهم فى تحسين باقى المهارات اللغوية.

٤. دور الوعى الفونولوجى فى تنمية الإدراك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية:

يعد الوعى الفونولوجى عامل رئيسى من عوامل اكتساب ونمو اللغة سواء اللغة الأستقبالية أو التعبيرية ، والإدراك السمعى بمهاراته (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الترابط السمعى الصوتى – التفسير السمعى للتعليمات) هى عمليات ذات علاقة باللغة الأستقبالية واللغة التعبيرية ، ومن ثم فهناك علاقة تبادلية بين الوعى الفونولوجى والإدراك السمعى وهذا ما أكدته العديد من الدراسات السابقة.

حيث أكدت دراسة (Miller,M., and et al,2013) وجود علاقة إرتباطية موجبه بين تطور الوعى الفونولوجى وعلاقته بتحسين مستوى الأنتباة والإدراك السمعى وتطور اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع لسن ما قبل المدرسة.

كما أكدت العديد من الدراسة على البرامج التدريبية القائمة على الوعى الفونولوجيى مثل دراسة (Lund, , Werfel, and Schuele,2015) ، ودراسة جمال محمد إبراهيم (٢٠١٦) التى أسفرت نتائجها عن فعالية البرنامج التدريبي القائم على الوعى الفونولوجى فى تحسين اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع.

وأشارت بعض الدراسات على أهمية الوعى الفونولوجى والتدريب السمعى مثل دراسة عبد الفتاح رجب، ورضا مسعد (٢٠١٦) التى أسفرت نتائج دراستها عن فعالية برنامج للتدريب السمعي في تحسين الوعي الفونولوجي والفهم الكلامي لدي الأطفال.

ثانياً: الدراسات السابقة:

١. الدراسات التي تناولت الوعى الفونولوجى لذوى الإعاقة السمعية

- **دراسة (Miller,M., and et al (2013** : هدف هذا البحث عن الكشف عن تطور الوعي الفونولوجى وعلاقته بتحسين مستوى الأنتباه والإدراك السمعى وتطور اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع ، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال ضعاف

السمع فى سن ما قبل المدرسة ، ويتراوح فقدهم للسمع ما بين (٢٠-٤٠) ديسيبل ، وتم استخدام مقياس الأنتباه والإدراك واللغة ، وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة إرتباطية موجبه بين تطور الوعى الفونولوجى وعلاقته بتحسين مستوى الأنتباة والإدراك وتطور اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع لسن ما قبل المدرسة.

- **دراسة (Lund, Werfel, and Schuele (2015** : هدف هذا البحث عن الكشف عن فعالية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي في تحسين اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع والعاديين ، وتكونت الدراسة من(١٨) طفلة من ضعاف السمع و(١٩) طفلة من العاديين ، وتم استخدام مقياس للغة ، وبرنامج تدريبى قائم على الوعى الفونولوجى لتحسين اللغة عند الأطفال ضعاف السمع والعاديين ، وكشفت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي القائم على الوعى الفونولوجى فى تحسين اللغة لدى الأطفال ضعاف السمع.
- **دراسة جمال محمد إبراهيم (٢٠١٦):** هدفت هذه الدراسة إلي تنمية الوعي الفونولوجي لدي الاطفال ضعاف السمع وتحديد أثر ذلك علي لغتهم التعبيرية، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال ضعاف السمع من الذكور والاناث في عمر ٤-٦ سنوات ، واستخدم الباحث اختبار الذكاء بينية الصورة الخامسة ، ومقياس اللغة التعبيرية للأطفال ضعاف السمع، ومقياس الوعي الفونولوجي للأطفال ضعاف السمع ، و برنامج التدخل المبكر لتنمية الوعي الفونولوجي لدي الأطفال ضعاف السمع(إعداد/ الباحث) ، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي مقياس الوعي الفونولوجي في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، مما يدل على استمرارية البرنامج فى تنمية لغتهم التعبيرية.
- **دراسة عبد الفتاح رجب، ورضا مسعد (٢٠١٦):** هدف هذا البحث إلي التعرف علي فعالية برنامج للتدريب السمعي في تحسين الوعي الفونولوجي والفهم الكلامي لدي

الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية، وتتكون عينة الدراسة من (٢٠) طفلاً من الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية الملتحقين ببرامج ضعاف السمع ، و تتراوح أعمارهم ما بين (٦- ٩) عاماً، مقسمين إلي مجموعتين: الأولي تجريبية قوامها (١٠) تلميذاً، والثانية ضابطة قوامها (١٠) تلميذاً، وتشتمل أدوات الدراسة علي: مقياس الوعي الفونولوجي، ومقياس فهم الكلام، وبرنامج التدريب السمعي، وجميعهم من إعداد / الباحثين، وأشارت النتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الوعي الفونولوجي والفهم الكلامي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. وكذلك وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في الوعي الفونولوجي والفهم الكلامي بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، مما يدل على استمرارية أثر البرنامج في تحسين الوعي الفونولوجي والفهم الكلامي.

- **دراسة نورية لعريبى (٢٠١٨)** : هدف هذا البحث إلى تحديد جزء من العوامل المعرفية أو دور الوعي الفونولوجى للطفل الأصم في تعلم القراءة، وإجراء مقارنة بين نوعين من الأطفال الصم، الصم زارعوا القوقعة والصم المجهزين كلاسيكيا، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢) طفلاً من الجزائر، وتم استخدام إختبار الذكاء المصور (إعداد/ أحمد زكي) ، ومقياس لتقييم مستوى الوعي الفونولوجي، وأظهرت النتائج إلى أن الأطفال المصابين بالصمم يعانون من اضطرابات في الوعي الفونولوجي خصوصا عند الأطفال المجهزين كلاسيكيا ، وأن الأطفال المصابين بالصمم يعانون من اضطرابات في الوعي الفونولوجي خصوصا عند الأطفال المجهزين كلاسيكيا.
- **دراسة وفاء يوسف أحمد (٢٠١٨)** : هدفت هذه الدراسة عن التحقق من فاعلية برنامج لتنمية الوعي الفونولوجي لدى عينة من أطفال الروضة الصم زارعي القوقعة،والكشف عن مدى استمرارية فاعلية البرنامج في تنمية الوعي الفونولوجي لدى

عينة من أطفال الروضة الصم زارعي القوقعة من خلال القياس القبلى، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) طفلاً وطفلة، قسموا بطريقة عشوائية بالتساوي لمجموعتين (١٥) طفلا للمجموعة التجريبية، و(١٥) طفلا للمجموعة الضابطة، وجميعهم من الأطفال الذين أجريت لهم عملية زرع قوقعة الأذن الالكترونية في المرحلة العمرية من (٣-٦) سنوات، وتم استخدام مقياس ستانفورد بينيه للذكاء – الصورة الخامسة (تقنين: صفوت فرج، ٢٠١١)، و مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي الثقافي(إعداد: محمد البحيرى، ٢٠٠٢)، و مقياس الوعي الفونولوجي (إعداد: الباحثة)،و مقياس الاستعداد للقراءة (إعداد: الباحثة)، و برنامج تنمية الوعي الفونولوجي للأطفال زارعي القوقعة (إعداد: الباحثة) ، أظهر نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبي في تنمية الوعى الفونولوجى وتحسين مستوى القراءة لدى الأطفال الصم.

٢. الدراسات المرتبطة بالإدراك السمعى لذوى الإعاقة السمعية

- **دراسة عايدة محمد عبد العظيم (٢٠١١):**هدفت هذه الدراسة إلى محاولة لعمل برنامج للحد من قصور الإدراك السمعي لخفض بعض اضطرابات النطق لدى ضعاف السمع, واستغلال بقايا السمع لديهم، والمحافظة عليها وتنميتها واستثمارها، وطبقت الدراسة علي عينة من الأطفال ضعاف السمع قوامها (١٢) طفل وطفلة ، ويتراوح العمر الزمني (٩-١٢) سنة، ودرجة الفقد السمعي(٢٥-٥٥) ديسيبل، وطبقت عليهم الأدوات التالية: استمارة بيانات خاصة (إعداد: الباحثة)، اختبار القدرات العقلية (٩-١١سنة) (إعداد: فاروق عبدالفتاح، ١٩٨٩)، ومقياس كفاءة النطق المصور (إعداد: إيهاب الببلاوي، ٢٠٠٤)،ومقياس المستوي الاجتماعي/ الاقتصادي/ الثقافي المطور للأسرة المصرية(إعداد: محمد بيومي خليل، ٢٠٠٠)، ومقياس الإدراك السمعي (إعداد: الباحثة)، والبرنامج التدريبي المستخدم (إعداد: الباحثة)، وأشارت نتائج هذه الدراسة تحسن ملحوظ في مستوي كفاءة النطق لدي هؤلاء الأطفال، وذلك من خلال الحد من قصور مهارات الإدراك السمعي .

- **دراسة فنى سميربن ميلود(٢٠١٣):** هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير جهاز الزرع القوقعى في الإدراك السمعى للصوت والكلام عند الطفل الأصم ، وتكونت عينة الدراسة من (١٢) طفلاً أصم ، وتم أستخدام اختبار تقييمى موجهه للأطفال الحاملين لجهاز الزرع القوقعى (إعداد الباحث) مع مراعاة عامل السن ونوع الإعاقة ونوع الجهاز المستعمل، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن يمكن اعتبار الزرع القوقعى وسيلة هامة في تنمية الإدراك السمعى للصوت والكلام لدى الطفل الأصم.
- **دراسة(2015) Bahatheg,R** :هدف هذا البحث عن الكشف عن التقنية الحديثة من خلال استخدام الإيباد في تحسين المهارات السمعية (الإدراك السمعى- التمييز السمعى-الترابط السمعى- التذكر السمعى) والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية أبناء الأسر منخفضة الدخل في المملكة العربية السعودية ،وتكونت عينة الدراسة من (١٧٢) طفلاً ويتراوح أعمارهم ما بين(٥-٩) سنوات، واستخدم مقياس المهارات السمعية والتفاعل الاجتماعى من (إعداد/الباحث) ، وتم تطبيق البرنامج القائم الألعاب التعليمية بواسطة الإيباد ، وأشارت نتائج الدراسة عن تحسن ملحوظ في تحسين المهارات السمعية(الإدراك السمعى- التمييز السمعى- الترابط السمعى- التذكر السمعى) والتفاعل الاجتماعى لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية.
- **دراسة سميرة ركزة ، نادية بعيبن (٢٠١٥):** هدف هذه الدراسة إلى تقييم القدرات الإدراكية السمعية عند الأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي ، والكشف عن مستواهم الأدائي الإدراكي خلال تجربتهم السمعية، و ذلك من خلال تطبيق اختبارملخص الاختبارات التقييمية للإدراك و التعبير اللفظي، وتكونت عينة الدراسة من (٦) أطفال تتراوح اعمارهم بين ٨ -١١ سنه يعانون من صمم ولادي عميق استفادوا من زرع قوقعي لمدة تتراوح بين سنتين وسنتين ونصف، وأشارت الدراسة إلى أن أداء الطفل الأصم المستفيد من الزرع القوقعي يتصف بمستوى متوسط في اختبارات الإدراك السمعي المتعلقة بالتمييز بين الأصوات ، و اختبارات الإدراك

السمعي المتعلقة بالتعرف على الكلمات، و اختبارات الإدراك السمعي المتعلقة بالتعرف على الجمل البسيطة و اختبارات الإدراك السمعي المتعلقة بالتعرف على الجمل المعقدة.

- **دراسة Narr,R(2017):** هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبى المصحوب بالمثيرات البصرية فى تحسين مستوى الإدراك السمعى ومستوى الأنتباة لدى الأطفال ضعاف السمع ، وطبقت الدراسة على (١٠) أطفال ضعاف السمع ، وتم استخدام البرنامج التدريبى (إعداد /الباحث)، ومقياس الإدراك السمعى (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الأغلاق السمعى – التفسير السمعى للتعليمات) ومقياس الأنتباة (إعداد/ الباحث)، وأسفرت نتائج الدراسة عن فعالية البرنامج التدريبى المصحوب بالمثيرات البصرية فى تحسين مستوى الإدراك السمعى ومستوى الأنتباة لدى الأطفال ضعاف السمع.
- **دراسة Simpson,El-Refaie,et al (2018)** : هدفت هذه الدراسة عن الكشف عن فعالية إعادة التأهيل القائم على الحاسوب في تطوير المهارات السمعية واللغة والكلام لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية ، وتكونت عينة الدراسة من (٥) أطفال ضعاف السمع ، وتتراوح أعمارهم من (٦-٧) سنوات ، وتم استخدام مقياس المهارات السمعية ، ومقياس اللغة ، وبرنامج إعادة التأهيل على الحاسوب ، وأسفرت النتائج عن فعالية برنامج إعادة التأهيل على الحاسوب في تطوير المهارات السمعية واللغة والكلام لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية.

تعقيب على الدراسات والبحوث السابقة:

١. بالنسبة للدراسات التي تناولت الإدراك السمعى فقد اظهرت قصور واضح لدي الاطفال ذوى الإعاقة السمعية في الإدراك السمعى كما فى دراسة سميرة ركزة ، ونادية بعيبن (٢٠١٥)، ودراسة فنى سميربن ميلود(٢٠١٣) ، ودراسة عايدة محمد عبد العظيم (٢٠١١).

٢. بالنسبة للدراسات التي تناولت البرامج التدريبية في تحسين الإدراك السمعى فقد أظهرت النتائج الي فعالية البرامج التدريبي في تحسين وتنمية الإدراك السمعى لدى الأطفال ذوي الإعاقة السمعية كما دراسة (Narr,R,2017) ، ودراسة (2015 Bahatheg,R) ، و دراسة (Simpson,El-Refaie,et al,2018).

٣. كما أظهرت الدراسات التي تناولت الوعى الفونولوجى لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية فعاليتها في تنمية جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية كما في دراسة وفاء يوسف أحمد (٢٠١٨). جمال محمد إبراهيم (٢٠١٦) ، و دراسة عبد الفتاح رجب، ورضا مسعد (٢٠١٦) ، ودراسة (Lund, , Werfel, and Schuele,2015) ، ودراسة (Miller,M., and et al,2013)

أوجة الأستفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

- تحديد الإطار النظرى الخاص بمتغيرات البحث (الوعى الفونولوجى والإدراك السمعى) ، وكيفية صياغة محتوى المادة العلمية الخاصة به.
- تصميم وإعداد :

- مقياس الإدراك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية(إعداد وتقنين / الباحثة)
- برنامج تدريبى قائم على الوعى الفونولوجى لتنمية الإدراك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية .(إعداد / الباحثة)

فروض البحث:

في ضوء ما تم عرضه من إطار نظرى ودراسات وبحوث سابقة تتعلق بمتغيرات البحث، يمكن صياغة الفروض على النحو التالى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس القبلى والبعدى للإدراك السمعى لصالح القياس البعدى.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسيين البعدى والتتبعى للإدراك السمعى.

إجـراءات البحـث:

منهــج البحــث :

تم استخدام المنهج التجريبى؛ لملاءمته لطبيعة البحث ، حيث تم الإعتماد على تصميم المجموعة الواحدة وذلك لصغر حجم عينة البحث (مجموعة تجريبية واحدة) حيث يمثل البرنامج التدريبى (المتغير المستقل) ، والإدراك السمعى (المتغير التابع).

عـينــة البحــث:

- **العينة الأستطلاعية:**

- قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية على عينة قوامها (١١) تلميذ من التلاميذ الصف الأول الأبتدائى بمدرسة الأمل (للصم وضعاف السمع) بمحافظة بني سويف، وتراوحت أعمارهم ما بين (٦-٧) سنوات ، وجميع التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من فئة (ضعاف السمع)

- **العينة الأساسية** : تم أختيار العينة وفق الخطوات الآتية:

- قامت الباحثة بالأطلاع على ملفات التلاميذ للتأكيد من أن نسبة السمع لديهم تتراوح ما بين (٢٠-٤٠) ديسيبل وهى (ضعف سمع بسيط) واستبعاد غير ذلك.
- تم الأطلاع على نسب ذكاء التلاميذ الملحقة في ملفاتهم وللتأكيد ، تم تطبيق مقياس ستانفورد بنية للذكاء تعريب وتقنين حنورة (٢٠٠١) على (١٠) تلاميذ من الصف الأول الأبتدائى ضعاف السمع ، وذلك لاستبعاد من تقل نسبة ذكائهم عن (٩٠) وتم استبعاد تلميذين وتبقى (٨) تلاميذ تتراوح نسبة ذكائهم من (٩٠-١٠٥).
- ثم طبقت الباحثة مقياس الإدراك السمعى وذلك للتعرف على مستوى الإدراك السمعى لدى هؤلاء التلاميذ، واختيار التلاميذ الحاصلين على أقل الدرجات على مقياس الإدراك السمعى، وتم استبعاد تلميذين.

- واصبحت العينة النهائية الأساسية (٦) تلاميذ من ضعاف السمع بالصف الأول الأبتدائى تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٧) سنوات ، بمتوسط عمرى (٦,٥) عاماً ، ونسبة ذكائهم تتراوح مابين (٩٠ -١٠٥).

أدوات البحث: تم استخدام الأدوات التالية:

١. **مقياس ستانفورد بنية العرب للذكاء (الطبعة الرابعة) تعريب وتقنين / حنورة (٢٠٠١)**

- **وصف المقياس:** يعتبر مقياس ستانفورد بنيه العربى للذكاء الطبعة الرابعة من أكثر مقاييس الذكاء استخداماً ويطبق على الأفراد من سن(٢-٧٠) سنه ويستخدم في الكشف عن ذكاء فرد أو عدد من الأفراد كما يستخدم بصورة أكبر إذا تم قياس ذكاء الأفراد من قبل، وتحتاج إلى التأكيد على نسبة ذكاء هؤلاء الأفراد، ويتضمن المحاور الآتية :

المحور الأول : القدرات المتبلورة ويتضمن (مجال الاستدلال اللفظى ، ومقاييسه الفرعية المفردات والفهم والسخافات والعلاقات ، ومجال الاستدلال الكمى ، ومقاييسه الفرعية الرياضية وسلاسل الأرقام وبناء المعادلات).

المحور الثانى : قدرات السيولة التحليلية، ويتضمن (مجال الاستدلال التجريدى البصرى ومقاييسه الفرعية تحليل النمط والنسخ والمصفوفات وطى وقطع الورق).

المحور الثالث : الذاكرة قصيرة المدى ، ويتضمن (مجال الذاكرة قصيرة المدى ويتضمن ذاكرة الخرز، وذاكرة الجمل وذاكرة الأشياء وذاكرة الأعداد).

- **صدق المقياس:** حسب معد المقياس تم حساب صدق المقياس بإيجاد معامل الارتباط وجاءت الارتباطات بين اختبارات ومجالات مقياس بينية الطبعة الرابعة مرتفعة مع أبعاد مقياس وكسلر لأطفال ما قبل المدرسة ، وتراوح معامل الارتباط ما بين (٠,٤٦-٠,٨٠) ، وبالنسبة للارتباط بين نسبة الذكاء في مقياس وكسلر للراشدين ومجالات مقياس بينية فقد تراوحت الارتباطات ما بين (٠,٦٥-٠,٩١) وهى معاملات دالة إحصائياً ، وبالنسبة للعلاقة بين بطارية كوفمان ودرجات مقياس بينية الطبعة الرابعة فقد تراوحت ما بين (٠,٧١-٠,٨٩).

وحسب حنورة (٢٠٠١،١١٧-١٢١) معاملات صدق المقياس باستخدام التحليل العاملى لمكونات المقياس وضوحآ كافيآ حول ترابط اختبارات كل مجال من مجالات المقياس مع بعضها البعض ، وهو ما يشير إلى التأكد من الصدق العاملى للمقياس، كما تم التحقق من صدق المقياس باستخدام اختبار الذكاء المصور إعداد/صالح (١٩٧٩) كمحك خارجى، وبلغ معامل الارتباط بين درجات بطارية اختبارات المسح السريع واختبار الذكاء المصور (٠,٧٧) عند مستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على صدق عالى للمقياس.

- **ثبات المقياس:**حسب مؤلف المقياس الثبات من خلال إعادة إجراء الأختبار ، وجاءت معظم معاملات الثبات فوق (٠,٧٠)، وأجريت مقارنات لمعاملات الثبات على اختبارات المقياس في صورته الكاملة والصورة المختصرة ، واتضح أن الدرجات مالت جميعها إلى الارتفاع ، حيث تراوحت معاملات الثبات ما بين (٠,٨٧-٠,٩٩).

٢. <u>مقياس الإدراك السمعى (إعداد وتقنين / الباحثة)</u>

الهدف من المقياس: قياس الإدراك السمعى بأبعاده(التمييز السمعى- التذكر السمعى- الترابط السمعى الصوتى-التفسير السمعى للتعليمات) لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية.

إعداد المقياس :

أعتمدت الباحثة في إعدادها للمقياس على ما يلى :-

- طبيعة التلاميذ الصف الأول الأبتدائى ضعاف السمع وخصائصهم السمعية واللغوية والمعرفية.
- المراجع والدراسات السابقة ذات الصلة بالإدراك السمعى (التمييز السمعى ، التذكر السمعى ، الترابط السمعى الصوتى، التفسير السمعى للتعليمات).
- آراء أساتذة التربية الخاصة والصحة النفسية.
- خبرة الباحثة الميدانية من خلال إشرافها على طلاب التدريب الميدانى بمدرسة الأمل (للصم والبكم) بمحافظة بنى سويف.

وصف المقياس : يتكون المقياس من (٤) أبعاد وهى :

- **التمييز السمعى:** ويقصد به " قدرة الفرد على التمييز أو التفرقة بين الأصوات المختلفة التي يتضمنها الكلام والتمييز بين الحروف المتشابه في النطق". ويتضمن (١٠) مفردات
- **التذكر السمعى :** ويقصد به "العملية العقلية التي تمكن الفرد من الأحتفاظ بالمعلومات واسترجاعها بطريقة مرئية وصحيحة بعد فترة وجيزة من سماعها". ويتضمن (١٠) مفردات
- **الترابط السمعى الصوتى :** ويقصد به " القدرة على فهم الرسائل السمعية ، بما فى ذلك المشاركة فى المحادثة ، وإتباع الإرشادات، وفهم القصص. ويتضمن (١٠) مفردات

وهذه المهارة الأكثر تعقيدا ، والتى تطلب من التلميذ ليس فقط أن يفهم بالضبط ما يقال ، ولكن ايضا يكون لدية القدرة على استخدام الاستدلالات والاستنتاج .

- **التفسير السمعى للتعليمات:** ويقصد به " قدرة التلميذ على فهم وتفسير الكلمات والعبارات والتعليمات المسموعة". ويتضمن (١٠) مفردات

تصحيح المقياس:

يشمل المقياس على (٤٠) مفردة تصحح بأن كل مفردة يستجيب لها التلميذ ويتقنها بمفرده يعطى له ثلاث درجات ، وكل مفردة يستجيب لها التلميذ ويتقنها بمساعدة يعطى له درجتين ، وكل مفردة لم يتقنها التلميذ ولم يستجيب لها يعطى له درجة واحدة . كما موضح في جدول (١)

جدول (١)

يوضح درجات تصحيح مقياس الإدراك السمعى

يتقن بمفردة	يتقن بمساعدة	لا يتقن
٣	٢	١

الكفاءة السيكومترية للمقياس

تم التحقق من صدق وثبات مقياس الإدراك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية على النحو التالى:

أولآ: صدق المقياس:

- **الصدق الظاهرى (صدق المحكمين):** تم عرض المقياس في صورتة الأولية على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في علم النفس والصحة النفسية والتربية الخاصة ، وقد تم إجراء التعديلات المناسبة التي أشار إليها السادة المحكمين من حيث الصياغة ، وقد تراوحت نسبة إتفاق أراء السادة المحكمين على المقياس ما بين ٨٠% إلى ١٠٠% .
- **صدق الاتساق الداخلى:** تم حساب صدق الاتساق الداخلى بين كل بعد من المقياس بالدرجة الكلية وجميعها قيم مرتفعة ودالة إحصائيآ عند مستوى دلالة ٠,٠١مما يدل على أن المقياس على درجة عالية من الاتساق وبالتالي يدل على صدق أبعاد المقياس كما موضح في جدول(٢)

جدول (٢)

معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للمقياس

البعد	معامل الارتباط بالدرجة الكلية
التمييز السمعى	٠,٩٤٧
التذكر السمعى	٠,٨٤٤
الترابط السمعى	٠,٨٩٤
التفسير السمعى	٠,٧١٥

- **صدق المحك:** بلغت قيمة معامل الارتباط بين درجات العينة الاستطلاعية على مقياس مروة محمد سليمان (٢٠٠٤)، كمحك ودرجاتهم في المقياس الحالي ٠,٧٩ وهي قيمة مرتفعة ودالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

ثانيآ : ثبات المقياس:

تم استخدام طريقة "ألفا كرونباخ" ، حيث حصلت الباحثة على قيمة معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الأدرك السمعى وكانت مرتفعة ويمكن الأعتماد عليها مما يدل على أن المقياس يمتاز بثبات عالى ، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك

جدول (٣)

معامل الثبات بطريقة الفا

البعد	الفا كرونباخ
التمييز السمعى	٠,٨٨
التذكر السمعى	٠,٨٥
الترابط السمعى	٠,٨٢
التفسير السمعى	٠,٨٠

٣. البرنـامـج التدريبـى : (إعـــداد / الباحثـة)

الهدف العام من البرنامج : تنمية الإدراك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية من خلال برنامج قائم على الوعى الفونولوجى.

محتويات البرنامج وإهدافة الإجرائية:

يتكون البرنامج من (٣٠) جلسة وتم تقديم البرنامج على ثلاث أجزاء بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف الإجرائية والتى تسهم فى تحقيق الهدف العام للبرنامج ، وفيما يلى تفصيل ذلك :-

١. الجزء التمهيدي (تعارف بين التلاميذ والباحثة) ويهدف إلى :

- خلق جو من المودة والألفة بين الباحثة والتلاميذ .
- تعزيز الثقة بالنفس للتلاميذ.
- إثارة دافعية التلاميذ للبرنامج.
- وضع مجموعة من القواعد والضوابط تحدد سير العمل خلال جلسات البرنامج.
- **التعريف بالبرنامج.**

٢. الجزء البنائى ويتكون من (٤ مراحل) وفيما يلى تفصيل بكل مرحلة:

المرحلـة الأولـى: أشتملت هذه المرحلة على (٧) جلسات ، وهدفت إلى تنمية **التمييز السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية** ، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- أن يتعرف التلميذ على الصوت الذى يسمعه من خلال المدخلات السمعية.
- أن يميز التلميذ بين الحروف المتجانسة.

- أن يفرق التلميذ بين الكلمات التي تختلف في الحرف الأول.
- أن يفرق التلميذ بين الكلمات التي تختلف في الحرف الأوسط.
- أن يميز التلميذ بين الكلمات التي تختلف في الحرف الأخير.
- أن يحدد التلميذ صوت الحرف الذى يسمعه من بين ثلاث حروف.
- أن يضع التلميذ دائرة حول الحرف أو الكلمة التي يسمعها من الباحثة.
- أن يستطيع عزل الفونيم.
- أن يستطيع تجزئة الفونيم.
- أن يستطيع ضم الفونيمات.
- أن يتعرف التلميذ على مصدر الصوت.
- أن يميز التلميذ بين درجات الصوت (منخفضة – متوسطة – مرتفعة) من خلال المدخلات السمعية .
- أن يميز التلميذ بين أصوات الكلمات المتشابهه مثل(سيف– صيف).
- أن يطابق التلميذ الصوت بالصورة الدالة عليه.
- أن يميز التلميذ بين اصوات الأشياء المختلفة المحيطة به (سيارات–اسعاف–جرس تليفون–جرس الباب–غلق الباب–حيوانات) من خلال المثيرات السمعية
- أن يميز التلميذ بين الكلمات التي لها نفس الصوت.

المرحلة الثانية: أشتملت هذه المرحلة على (٧) جلسات ، وهدفت إلى تنمية **التذكر السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية** ، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- أن يتذكر التلميد عدد الأصوات التي تصدرها الباحثة باستخدام المثيرات السمعية .
- أن يحدد التلميذ الحرف الذى تكرر أكثر من مرة في سلسلة الحروف التي يسمعها.
- أن يسترجع التلميذ الكلمات بنفس الترتيب الذى يسمعة من قبل الباحثة.
- أن يسترجع التلميذ أحداث القصة المحاكاه من قبل الباحثة.

- أن يتذكر التلميذ خمس كلمات تبدأ بحروف متشابهه مثل(أسد، كتاب ، منزل ، قلم ، قطة).
- أ ن يسترجع التلميذ تسلسل الحديث الذى يسمعه من الباحثة.
- أن يسترجع التلميذ الأرقام بنفس الترتيب الذى يسمعة من قبل الباحثة.
- أن يحدد التلميذ االرقم الذى تكرر أكثر من مرة في سلسلة الأرقام التي يسمعها.
- أن يتذكر التلميذ ثلاثة فواكهه تبدأ بحروف متشابهه مثل (بطيخ ، برتقال ، برقوق).
- أن يكرر التلميذ سلسلة الأعداد التي يسمعها من قبل الباحثة.
- أن برتب التلميذ أحداث قصة.

المرحلة الثالثة: أشتملت هذه المرحلة على (٧) جلسات ، وهدفت إلى تنمية **الترابط السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية** ، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- أن يكمل التلميذ العبارات بالكلمات المناسبة من خلال الترابط السمعى للعباره مثل
  - أنا أجلس على الكرسى ، وأنام على .....
  - المقص يقص ، والقلم .....
  - فى يدى أصابع وفى رأسى .....
  - العب فى الحديقة ، وأدرس فى .....
  - الحديد ثقيل ، والريش .....
  - آكل من الطبق ، وأشرب من .....
  - أقرأ فى الكتاب ، وأكتب فى .....
  - الفيل كبير ، والنملة .....
  - أحمد ولد ، وليلى .....
- أن يربط التلميذ بين الحروف لتكوين كلمة مفيدة.
- أن يربط التلميذ بين الكلمات لتكوين جملة.
- أن يربط التلميذ أحداث القصة ببعضها لتكوين قصه مفيدة.

المرحلة الرابعة: أشتملت هذه المرحلة على (٧) جلسات ، وهدفت إلى تنمية **التفسير السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية** ، من خلال تحقيق الأهداف الإجرائية التالية:

- أن يتدرب التلميذ على تلبية التعليمات التى تطلبها منه الباحثة.
- أن ينفذ التلميذ ما يسمعه من الباحثة عن طريق الحركة التي تبين فهمه مثل :
  - استخرج اللون الأصفر من العلبة
  - أغلق الباب
  - خذ ورقة وأقطعها نصفين
  - قف خلف الباب
  - أرفع يدك لأعلى
  - أجلس على الكرسى
  - أقفز إلى أعلى
  - أفتح الكتاب
  - أغلق الكتاب
  - أمسح السبورة
- أن يفسر التلميذ بعض المواقف التي يسمعها من الباحثة.

٣. **الجزء الختامي ويهدف إلى :**

- إنهاء البرنامج.
- تطبيق القياس البعدى لمقياس الإدراك السمعى.
- توزيع الجوائز والهداية على التلاميذ على حسن تعاونهم في البرنامج.

الاعتبارات التي قامت الباحثة بمراعتها قبل بدأ البرنامج :

- كان هناك تعايش وتعارف بين الباحثة والتلاميذ قبل بدأ البرنامج وهذه الفترة ساهمت كثير في تحفيزهم وتشجيعهم على بدأ البرنامج.
- الأطلاع على الملفات الشخصية للطلاب وذلك ساهم في معرفة كل المعلومات عن الطلاب (أسماء الطلاب ، درجة السمع لديهم ، عناوينهم للتواصل معهم ، أماكن أقامتهم).
- التأكد من أن الأجهزة السمعية لديهم سليمة خالية من أي عطل مع آخر كشف طبى لهم.

الاعتبارات التي قامت الباحثة بمراعتها فى تطبيق البرنامج:

- وضع مجموعة من القواعد والضوابط قبل بدء الجلسات يلزم بها كلا من التلاميذ والباحثة مثل:-(الألتزام بالحضور وبمواعيد تنفيذ الجلسات وذلك بالتنسيق مع التلاميذ وأولياء الأمور والمدرسة – الأستماع والأصغاء الجيد للنشاط – المحافظة على نظافة المكان والأدوات المستخدمة – المشاركة الفعالة والتعاون بين الطلاب مع بعضهم ومع الباحثة).
- التنوع الزمنى لجلسات البرنامج وذلك حسب محتويات كل جلسة حيث تراوحت زمن الجلسات ما بين (٤٥-٦٠) دقيقة.
- استخدام أساليب متنوعة للتعزيز (مادى-معنوى).
- تشجيع التلاميذ على المشاركة وعدم إصابتهم بالملل والإحباط من خلال البدء بأنشطة مألوفة لهم ويستطيعون المشاركة فيها بفاعلية وكفاءة ، بما يرفع من معنوياتهم للإستمرار فى الجلسات التالية.
- التواصل مع أولياء الأمور والأستئذان منهم لمشاركة أولادهم بالبرنامج وأقناعهم بأن البرنامج سوف يسهم في تنمية الإدراك السمعى لديهم.
- مراعاة طبيعة المرحلة العمرية للصف الأول الأبتدائي ، حيث تعتبر هذه المرحلة أساسية في حياتهم ، وتعد إحدى الركائز الأساسية في بناء شخصيتهم.

تحكيم البرنامج:

تم عرض البرنامج على مجموعة من المتخصصين فى علم النفس التربوى والصحة النفسية والتربية الخاصة وذلك لإبداء الملاحظات حول البرنامج ومدى ملائمة محتوى البرنامج وأنشطته وجلساته للمرحلة العمرية للتلاميذ ذوى الإعاقة السمعية ، وتحديد الزمن المناسب لجلسات البرنامج، وتم عمل ملاحظات السادة المحكمين والتى تمثلت فى تعديل صياغة بعد الأهداف ، وإعادة ترتيب بعض الأنشطة، وأقتراح بعض الفنيات والوسائل المناسبة، وقد تم عمل جميع ملاحظات السادة المحكمين ، وفى ضوء هذا الإجراء قامت الباحثه بتطبيق البرنامج بعد التأكد من صلاحيته للاستخدام ، وفيما يلى ملخص لجلسات البرنامج.

جدول (٤)

يوضح ملخص لجلسات البرنامج

م	الهدف الرئيسى من الجلست	موضوع الجلسة	الفيات والوسائل المستخدمة	زمن الجلسة
الجلسة (١)	تنمية الإدراك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية	التعارف بين الباحثة والتلاميذ	الحوار والمناقشة– نمذجة الأصوات – التلقين – لعب الأدوار – التعزيز – العمل فى مجموعات– التغذية الراجعة– المثيرات السمعية– مسجل – بطاقات مصورة – مجسمات للحروف– مكبرات صوت – حاسوب – قصص حركية–**الواجبات المنزلية**	٦٠ دقيقة
الجلسة (٢:٨)		التمييز السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية.		(٦٠:٤٥) دقيقة لكل جلسة
الجلسة (٩:١٥)		التذكر السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية.		(٦٠:٤٥) دقيقة لكل جلسة
الجلسة (١٦:٢٢)		الترابط السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية.		(٦٠:٤٥) دقيقة لكل جلسة
الجلسة (١٧:٢٩)		التفسير السمعى للتعليمات لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية.		(٦٠:٤٥) دقيقة لكل جلسة
الجلسة (٣٠)		إنهاء البرنامج وتطبيق القياس البعدى للمقياس		(٦٠:٤٥) دقيقة لكل جلسة

الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث:

تم استخدام الأساليب الإحصائية اللابارمترية المناسبة لأختبار صحة الفروض والتي تمثلت في: اختبار ويلكوكسون"Wilcoxon " لدلالة الفروق بين الرتب المرتبطة . وتمت المعالجة الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (Spss).

نتائج الدراسة وتفسيرها

<u>الفرض الأول وتفسيره</u> : الذى ينص على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى للإدراك السمعى لصالح القياس البعدى". ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار ويلككسون Wilcoxon Test اللابارامتري وذلك للتعرف علي الفروق بين القياس القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية ، ويتضح منه وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح البعدي كما يتضح من قيم متوسطات المجموعتين في جدول رقم (٥) التالي.

جدول رقم (٥)

نتائج اختبار ويلككسون لدلاله الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج وبعده

الأبعاد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
التمييز السمعى	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٢٧١	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١		
	الرتب المحايدة	٠	–			
التذكر السمعى	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٣٢٤	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١		
	الرتب المحايدة	٠	–			
الترابط السمعى	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٣١٩	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١		
	الرتب المحايدة	٠	–			
التفسير السمعى	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٢٠١	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١		

الأبعاد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
	الرتب المحايدة	٠	–			
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٠	٠	٠	٢,٣٦٦	٠,٠٥
	الرتب الموجبة	٦	٣,٥٠	٢١		
	الرتب المحايدة	٠	–			

ويتضح من الجدول السابق أن جميع قيم Z دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى للإدراك السمعى لصالح القياس البعدى، وهذا ما يحقق صحة الفرض الأول . كما تم توضيح قيم متوسطات القياسين القبلى والبعدى للمجموعة التجريبية كما في الجدول رقم (٦)

جدول (٦)

متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي

الأبعاد	قبلي		بعدي	
	المتوسط	الانحراف المعياري	المتوسط	الانحراف المعياري
التمييز السمعى	١٨.١٧	١.٣٢٩	٢٠.٨٣	١.٧٢٢
التذكر السمعى	١٥.٠٠	١.٧٨٩	١٨.٦٧	١.٧٥١
الترابط السمعى	١٦.٠٠	.٨٩٤	٢١.٦٧	١.٠٣٣
التفسير السمعى	١٦.٥٠	١.٥١٧	٢٠.٦٧	١.٨٦٢
الدرجة كلية	٦٥.٦٧	٤.٥٠٢	٨١.٨٣	٣.٩٧١

ويتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلى والبعدى للإدراك السمعى لصالح القياس البعدى.

وقد تعزو الباحثة وجود تلك الفروق إلى جدوى فعالية البرنامج االتدريبى القائم على الوعى الفونولوجى وتأثيره على التلاميذ في تنمية الإدراك السمعى بأبعاده (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الترابط السمعى – التفسير السمعى للتعليمات) ، حيث أظهرت الدراسات التي تناولت الوعى الفونولوجى لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية فعاليتها في تنمية جوانب النمو المختلفة لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية كما في دراسة وفاء يوسف

أحمد (٢٠١٨). جمال محمد إبراهيم (٢٠١٦) ، و دراسة عبد الفتاح رجب، ورضا مسعد (٢٠١٦) ، ودراسة(Lund, Werfel, and Schuele,2015)، ودراسة (Miller,M., and et al,2013).

وتتفق النتائج ايضا مع العديد من الدراسات مثل دراسة Narr,R (٢٠١٧) ، ودراسة (Bahatheg,R,2015) ، و دراسة (Simpson,El-Refaie,et al,2018). التي اظهرت نتائجها الي فعالية البرامج التدريبي في تحسين وتنمية الإدراك السمعى ، كما أظهرت تحسن ملحوظ فى تحفيز وتوظيف الحواس و تنمية المهارات السمعية لدى الأطفال ذوى الإعاقة السمعية.

ويرجع تأثير البرنامج التدريبى القائم على الوعى الفونولوجى في تنمية الإدراك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية من المرحلة الأبتدائية إلى أن الباحثة قامت بإعداد وبناء البرنامج التدريبى المستخدم بشكل علمى ومتضمن لجميع أبعاد الإدراك السمعى (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الترابط السمعى – التفسير السمعى للتعليمات) ؛ حيث يتكون البرنامج من ثلاث أجزاء ، **الجزء الأول وهو (التمهيدى)** وكان هدفه التعارف بين الباحثة والتلاميذ، وخلق روح الألفة بينهم وكان لهذا الجزء تأثير كبير في نجاح البرنامج وتحفيزهم على المشاركة الفعالة أثناء البرنامج وكسر حاجز الخوف والقلق ، وتعزيز الثقة بالنفس للتلاميذ، والتعريف بالبرنامج ، وإثارة دافعية التلاميذ للبرنامج، ووضع مجموعة من القواعد والضوابط تحدد سير العمل خلال جلسات البرنامج.

والجزء الثانى (البنائى) وكان ينقسم إلى أربعة مراحل(**المرحلة الأولى** كانت هدفها تنمية التمييز السمعى- **والمرحلة الثانية** كان هدفها تنمية التذكر السمعى ، **والمرحلة الثالثة** كان هدفها تنمية الترابط السمعى الصوتى- **والمرحلة الرابعة** كان هدفها تنمية التفسير السمعى للتعليمات) وكل مرحلة لها مجموعة من الأهداف الإجرائية التي تهدف إلى تحقيق الهدف العام من البرنامج وهو تنمية الإدراك السمعى . **والجزء الثالث (الختامي)** وكان هدفة إنهاء البرنامج والتأكيد على ماتم في الجلسات السابقة وتطبيق القياس البعدى لمقياس الإدراك السمعى.

كما يمكن تفسير النتائج التي تم التوصل إليها البحث الحالى في ضوء التنوع الكمى والكيفى للفنيات والأساليب المستخدمة؛حيث ساهمت الفنيات المتنوعة في تحقيق الأهداف المأمولة من البرنامج التدريبى ، فقد تم استخدام فنيه "**المحاضرة**" في توضيح بعض المفاهيم كالإدراك السمعى بأبعاده المختلفة (التمييز السمعى – التذكر السمعى – الترابط السمعى – التفسير السمعى للتعليمات).

كما تم استخدام فنية "**الحوار والمناقشة الجماعية**" حيث تعد هذه الفنية أساسية فى تبادل الرأي والحوار والتفاعل حول موضوع المحاضرة، وتم استخدام فنية "**التعزيز**" من أجل تشجيع التلاميذ على المشاركة الإيجابية الفعالة خلال الجلسات وذلك باستخدام المعززات المعنوية مثل المدح والتشجيع و المعززات المادية كالهدايا الرمزية. كما ساهمت فنية "**الواجب المنزلى**" على الأستفادة من تطبيق المهارات التي يتعلموها في الجلسات التدريبية .

كما تعزو الباحثة النتائج التي تم التوصل إليها إلى تنوع الأساليب التي أستخدمتها الباحثة في إدارة الجلسات التدريبية ، وكيفية التعامل مع أعضاء المجموعة التجريبية ، كما كان للإعتبارات التي قامت الباحثة بمراعتها فى تطبيق البرنامج لها تأثير إيجابى على نجاح البرنامج ،كوضع مجموعة من القواعد والضوابط قبل بدء الجلسات يلزم بها كلا من التلاميذ والباحثة مثل:- (الألتزام بالحضور وبمواعيد تنفيذ الجلسات وذلك بالتنسيق مع التلاميذ وأولياء الأمور والمدرسة – الأستماع والأصغاء الجيد للنشاط – المحافظة على نظافة المكان والأدوات المستخدمة – المشاركة الفعالة والتعاون بين الطلاب مع بعضهم ومع الباحثة) ، والتنوع الزمنى لجلسات البرنامج وذلك حسب محتويات كل جلسة حيث تراوحت زمن الجلسات ما بين (٤٥-٦٠) دقيقة وذلك لكسر حاجز الملل للتلاميذ ، وتشجيع التلاميذ على المشاركة وعدم إصابتهم بالملل والإحباط من خلال البدء بأنشطة مألوفة لهم ويستطيعون المشاركة فيها بفاعلية وكفاءة ، بما يرفع من معنوياتهم للإستمرار فى الجلسات التالية ، مع مراعاة طبيعة المرحلة العمرية للصف

الأول الأبتدائي ، حيث تعتبر هذه المرحلة أساسية في حياتهم ، وتعد إحدى الركائز الأساسية في تنمية مهاراتهم.

الفرض الثانى وتفسيره: الذى ينص على :"لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى للإدراك السمعى".

ويوضح الجدول التالي نتائج اختبار ويلككسون Wilcoxon Test اللابارامتري وذلك للتعرف علي الفروق بين القياس البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية ، ويتضح منه عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين.

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار ويلككسون لدلاله الفروق بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي

الأبعاد	الرتب	ن	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	مستوي الدلالة
التمييز السمعى	الرتب السالبة	٤	٢.٦٣	١٠.٥٠	٠,٨٢٨	غير دالة
	الرتب الموجبة	١	٤.٥٠	٤.٥٠		
	الرتب المحايدة	١				
التذكر السمعى	الرتب السالبة	٣	٣.٠٠	٩.٠٠	٠,٤١٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	٣.٠٠	٦.٠٠		
	الرتب المحايدة	١				
الترابط السمعى	الرتب السالبة	٢	٢.٥٠	٥.٠٠	٠,٧٠٧	غير دالة
	الرتب الموجبة	٣	٣.٣٣	١٠.٠٠		
	الرتب المحايدة	١				
التفسير السمعى	الرتب السالبة	٠	٠٠	.٠٠	١,٤١٤	غير دالة
	الرتب الموجبة	٢	١.٥٠	٣.٠٠		
	الرتب المحايدة	٤				
الدرجة الكلية	الرتب السالبة	٣	٢.٠٠	٦.٠٠	١,٥٣٢	غير دالة
	الرتب الموجبة	٠	.٠٠	٠٠		
	الرتب المحايدة	٣				

ويتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدى والتتبعى لمقياس الإدراك السمعى بأبعاده المختلفة في الدرجة الكلية ، وبذلك تتحقق صحة الفرض الثانى ، وهذا يشير إلى استمرار أثر البرنامج التدريبى القائم على الوعى الفونولوجى في تنمية الشعور الأدرك السمعى لدى أفراد المجموعة التجريبية ، وأن أفراد هذه المجموعة أصبح لديهم خبرة بفنيات البرنامج وأنشطته وجلساته مما أدى إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً، ويتفق ذلك مع دراسة عبد الفتاح رجب، ورضا مسعد (٢٠١٦)، ودراسة جمال محمد إبراهيم (٢٠١٦) التى أسفرت نتائجها عن عدم وجود فروق بين القياسين البعدي والتتبعي للمجموعة التجريبية، مما يدل على استمرارية البرنامج التدريبي.

وترى الباحثة أن كثرة وتعدد الأنشطة والفنيات مع استغراق البرنامج مدة مناسبة ، مع صغر حجم العينة كل ذلك ساعد على استمرارية فعالية البرنامج لما بعد فترة المتابعة، وذلك يشير إلى أن تطبيق البرنامج على التلاميذ قد أفادهم في تنمية الإدراك السمعى بأبعاده (التمييز السمعى – والتذكر السمعى – والترابط السمعى الصوتى – التفسير السمعى)؛ حيث ساعد البرنامج على تنمية جوانب النمو اللغوى وتحفيز حاس السمع لديهم وتنمية المهارات السمعية وهذا يتفق مع دراسة وفاء يوسف أحمد (٢٠١٨). جمال محمد إبراهيم (٢٠١٦) ، و دراسة عبد الفتاح رجب، ورضا مسعد (٢٠١٦) ، ودراسة (Lund, Werfel, and Schuele,2015) ، ودراسة (Miller,M., and et al,2013) ، دراسة (Narr,R,2017) ، ودراسة(Bahatheg,R,2015) ، و دراسة .(Simpson,El-Refaie,et al,2018)

كما تعزو استمرار فعالية البرنامج التدريبى إلى ثراء وشمولية جلساته ، وقيامه على أرضية صلبة ، حيث اتصف بالشمولية لتحقيق أهدافة المتعلقة (بالتمييز السمعى – والتذكر السمعى – والترابط السمعى الصوتى – التفسير السمعى).وما يتضمن من ألعاب وأنشطة تعليمية مع أستخدام مثيرات سمعية ومكبرات صوت ، وتكليفات حرصت الباحثة على اختيارها بعناية بحيث تناسب أعمار هؤلاء الأطفال وقدراتهم واستعداداتهم مما كان له

آثر واضح بصورة إيجابية في تنمية الإدراك السمعى بأبعاده ، وعدم حدوث انتكاسة بعد انتهاء البرنامج مما آثر عليهم بشكل أفضل في القياس البعدي ، وقد استمر هذا التحسن في القياس التتبعي، وهذا يعني استمرارية أثر البرنامج التدريبي الذي يقوم علي الوعى الفونولوجى.

توصيات البحث

يوصى البحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج بما يلى :-

- عقد دورات لتدريب المعلمين على كيفية الاستفادة من مهارات الوعى الفونولوجى كمدخل لتنمية الإدراك السمعى وتعليمهم مهارات اللغة من استماع وتحدث وقراءة وكتابة لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية.
- ضرورة التدخل المبكر لتنمية الإدراك السمعى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية .
- الأهتمام بالكشف المبكر عن التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية المنخفضة.
- عقد دورات إرشادية لآباء التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية حول كيفية تنمية الإدراك السمعى لدى أبنائهم.
- إجراء المزيد من بحوث التدخل المبكر التي تهدف إلى تنمية مهارات التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية المعرفية واللغوية.

البحوث المقترحة

يقترح البحث في ضوء ما توصل إليه من نتائج إجراء البحوث التالية:-

- فعالية برننامج تدريبى قائم على الوعى الفونولوجى في تنمية الإدراك البصرى لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية.
- فعالية برننامج تدريبى قائم على الوعى الفونولوجى في تنمية المهارات السمعية لدى التلاميذ ذوى الإعاقة السمعية.
- إجراء نفس البحث على عينات مختلفة كالمعاقين عقلياً وصعوبات التعلم .

الـمراجـــع

أولآ: المراجع العربية.

- بسماء ادم أحمد (٢٠١٥). السرعة الإدراكية وعلاقتها بالذاكرة السمعية قصيرة المدى دراسة ميدانية لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة دمشق . *مجلة الإرشاد النفسى*، مصر، ١٣،(٣) ،١٨١-٢٠٤.
- جمال محمد غبراهيم (٢٠١٦). *فعالية برنامج للتدخل المبكر في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره في تحسين مستوي اللغة التعبيرية لدي الأطفال ضعاف السمع* ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، جامعة بنى سويف.
- حسنين على يونس (٢٠١٨) . فعالية برنامج تدريبى قائم على الوعى الفونولوجى في تنمية المهارات السمعية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية . *مجلة التربية الخاصة والتأهيل* ، ٦، (٢٢) ،١٤١-٢٠٦.
- خالد رمضان عبد الفتاح (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبى لتنمية الوعى الصوتى في تحسين مهارات القراءة لدى الأطفال ذوى متلازمة داون . *مجلة التربية الخاصة* ، جامعة الزقازيق ، (١٢) ،١٥١-٢٠٥.
- ريم عبد الوهاب حسن ، يوسف جلال يوسف ، فؤاد حامد الموافى (٢٠١٢). فعالية برنامج حركى لتنمية الأنتباه الأنتقائى السمعى والبصرى لدى الطفل التوحدى . *مجلة التربية الخاصة* ، مصر ، ١، (٢) ،٢٢٩-٢٦٣.
- سعاد حشانى محمد (٢٠١٢). قراءات نظرية حول إشكالية علاقة القراءة بالوعى الفونولوجى . *مجلة دراسات نفسية وتربوية* ، جامعة قاصدى مرباح ، الجزائر ، (٩) ،٨٩ -١٠٠.
- سليمان عبد الواحد يوسف (٢٠١٠). *المدخل إلى علم النفس المعاصر*، القاهرة ، إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.
- سميرة ركزة ، نادية بعيبن (٢٠١٥). تقييم القدرات الإدراكية السمعية عند الأطفال الصم المستفيدين من الزرع القوقعي . *مجلة البحوث والدراسات الإنسانية* ، (١١) ، ١٦١-٢٠٠.

- سهام عبد النبى الشيبانى (٢٠١٤). فعالية برنامج تدريبى لتنمية الوعى الصوتى لدى أطفال المدارس الأبتدائية ذوى صعوبات التعلم . *مجلة عالم التربية* ، مصر ، ١٥ ، (٤٦) ،١٨٩ -٢٤٤.
- عادل عبدالله محمد (٢٠٠٤). *الأطفال الموهوبون نو الإعاقات* ، القاهرة ، دار النشر.
- عايدة محمد عبد العظيم (٢٠١١). *فعالية برنامج تدريبى للحد من قصور الإدراك السمعى فى خفض اضطرابات النطق لدى الاطفال ضعاف السمع*، رسالة ماجيستير، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.
- عبد الرحمن محمد نقاوة (٢٠١١). *تطوير المهارات السمعية* ، مركز النطق والسمع.
- عبد الغنى اليوزبكى(٢٠٠٨) . المعاقون سمعيآ والتكنولوجية العالمية. *مجلة الطفولة العربية* ، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية، ٩، (٣٤) ، ١-٣٠.
- عبد الفتاح رجب على ، ورضا مسعد أحمد(٢٠١٦). فعالية التدريب السمعي في تحسين الوعي الفونولوجي والفهم الكلامي لدى الأطفال زارعي القوقعة الإلكترونية . *مجلة التربية الخاصة* ، جامعة الزقازيق ، (١٧) ، ١٤٩-٢٠١.
- عبد المطلب أمين (٢٠٠٥) . *سيكولوجية ذوى الأحتياجات الخاصة وتربيتهم* ، القاهرة ، دار الأنجلو العربى .
- فاروق الروسان(٢٠٠٦). *سيكولوجية غير العاديين وتربيتهم* ، الأسكندرية ، دار الفكر.
- فنى سميربن ميلود(٢٠١٣). القوقعة الإلكترونية والإدراك السمعى للصوت والكلام عند الطفل الأصم . *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، رابطة التربويين العرب، ١، (٣٦) , ١- ١٧٦ .
- فهيم مصطفى محمد (٢٠٠١). *مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة التشخيص والعلاج*، القاهرة ، دار الفكر العربى.

- كمال طاهر موسى (٢٠١٢) . كفاءة برنامج في الأنشطة اللغوية قائم على المدخل الدرامى لتنمية بعض مهارات التمييز السمعى والبصرى للغة العربية لمرحلة رياض الأطفال . *مجلة القراءة والمعرفة* ، مصر، (١٢٤) ، ١٩٩-٢٣٠ .
- محمد أحمد سليم (٢٠١٤) . أثر برنامج تدريبى معرفى في تنمية مهارات الوعى الصوتى على مهارة الوعى الصوتى على مهارة التمييز السمعى لدى طلبة صعوبات التعلم في منطقة حائل . *المجلة التربوية* ، ٢٨ ، (١١٢) ،١٥٧-١٨٠.
- محمد النوبى محمد (٢٠١٠).*مقياس الوعى الفونولوجى للمراهقين التوحديين (١٣-١٩) سنه* ، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، عمان.
- محمد شحاتة ربيع (٢٠٠٩). *المرجع في علم النفس التجريبى*، الأردن ، عمان ، دار المسيرة.
- نورية لعريبى (٢٠١٨). التجهيز المبكر وأثره على تطوير الوعى الفونولوجى عند الطفال الصم الحاملين للزرع القوقعى والمجهزين كلاسيكياً . *مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية* ، الجزائر ، (٣٣) ، ٥٨٩-٦٠٠ .
- هالة فكرى عبد العزيز (٢٠١٠). *تحديث البيئة للمعاقين سمعياً بمدارس الصم وضعاف السمع في ضوء الأتجاهات المعاصرة* ، رسالة ماجيستير ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
- وفاء يوسف أحمد (٢٠١٨). *فاعلية برنامج لتنمية الوعي الفونولوجي لتحسين الاستعداد للقراءة لدى عينة من أطفال الروضة الصم زارعي القوقعة* ، رسالة دكتوراه ، كلية الدراسات العليا للطفولة.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

- Bahatheg , Raja.Omar (2015) . I pads Enhance interaction Skill among Herring-Impaired Children of low Income Families in Saudi Arabia.*International Education Studie* , 8,(12) ,167-175.

- Learner,J. (2015). *Learning disabilities theories –Diagnosis and* teaching strategies ,New York, by Houghton Mifflin Company Boston.
- Lund, E.,Werfel,K.&Schuele,Phonological awareness and Vocabulary Performance of monolingual and bilingual preschool children with hearing loss. *Child language Teaching and Therapy*,London,31,(1),85-100.
- Narr,R (2017). Phonological Awareness and Deconding in Deaf/hard- of-Hearing Students Who Use Visual Phonics.*Journal of Deaf Studies and Deaf Eduction*,13,(3),160-405.
- Oakill,J.&Kyle,F(2015).The Relation between Phonologicl Awareness and Work Memory Ournal , *Experimental child Psychology* , (70) , 152-164.
- Simpson,A.,El-Refaie,A.,Stephenson,C.,Chen,Yi-Ping,P., Deng,D.,et al (2018) .Computer- Based Rehabilitation for-Developing Speech and Language in Hearing-Impaired Children.A Systematic Review,*Deafness&Education International* ,17, (2),111-119.
- Toreson,J.K (2017) .Assessment of Phonological awareness Designed especially for the learning to read .Beginning Reading Instruction ,*CD-Rom Interactive Training Media,Inc*